أبو الفرج المراغي دراسة في سيرته وآثاره

أ. د. نجلاء حميد مجيد المعموري
قسم اللغة العربيَّة
كليَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة
جامعة بابل

الطالب علاء عبد الكاظم عبيس الجبوري
قسم اللغة العربيَّة
كليَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة
جامعة بابل

Abu Al-Faraj Al-Maraghi, a study of his biography and effects

Prof. Dr. Naglaa Hamid Majeed Al-Mamouri
Arabic language department
Faculty of Education for Humanities
Babylon University

Student. Alaa Abdel Kadhim Obais
Arabic language department, .
Faculty of Education for Humanities
Babylon University

الخلاصة:

تناول البحث علما من أعلام القرن الخامس الهجري هو أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغي، الذي لم يترجم له ترجمة وافية إذ اكتفت التراجم على ذكر اسمه فقط، فجاء البحث ليكشف عن لقبه وسنة ولادته ووفاته، وبلده الذي نشأ فيه وشيوخه الذين تتلمذ عليهم ومؤلفاته ومذهبه النحوي.

الكلمات المفتاحية:

الفرج، النحوي، المراغي، الفرج، جمل، تحقيق، زجاجي.

Abstract:

The research dealt with one of the notables of the fifth century AH, Abu Al-Faraj Ubaid Allah bin Muhammad bin Yusuf Al-Maraghi, for whom no adequate translation was given, as the translations only mentioned his name. The research came to reveal his surname, the year of his birth and death, the country in which he grew up, and the sheikhs whom he studied. And his writings and his grammatical doctrine.

key words:Al-Faraj, Al-Nahwi, Al-Maraghi, Al-Faraj, sentences, investigation,glass

أبو الفرج المراغي دراسة في سيرته وآثاره

أ. د.نجلاء حميد مجيد المعموري علاء عبد الكاظم عبيس الجبوري

المقدمة

اشتهر أبو الفرج عالما نحويا وراوية للحديث في القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجريين، نشأ طالبا للعلم وظل على هذه الحال حتى آخر أيام حياته، تتلمذ على نحويين ورواة حديث مشهورين كأبي علي الصقلي النحوي (ت 391 هـ) ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي مقرئ العراق (ت 387 هـ).

وأبو الفرج شيخ لجمع من رواة الحديث ملأت شهرة بعضهم الآفاق كأبي المعالي المقدسي (ت 492 هـ) في حدود اطلاعي، إلا أن أبا الفرج لم يترجم له أحد إلا السيوطي (ت 911 هـ) بقوله: (عبيد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف النَّحوِيّ أَبُو الفرج)[1]، هذا جميع ما ترجم له، وورد اسمه في كثير من أسانيد الأحاديث النبوية الشريفة، منها قول نصر بن إبراهيم المقدسي (ت 490 هـ): (أخبرنا أبو الفرج، قال: أبنا عيسى، قال: أبنا علي بن جعفر، قال: ثنا علي بن محمد، قال: ثنا يعقوب بن عبد الله الرازي، قال: ثنا محمد بن أيوب بن الضريس الرازي، قال: ثنا أحمد بن عبد الله، قال: ثنا هشام بن سليمان المخزومي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، وصلاة في مسجدي بألف صلاة، وصلاة في المسجد الأقصى بعشرين ألف صلاة)[2].

نلمح في المفردات التي استعملها أبو الفرج محبة لأهل بيت النبوة، كالصلاة على النبي وأهل بيته في قوله ((وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ المُرسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا))[3] والأمثلة التي استعملها في أقواله: ((الأَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّفخِيمِ دُونَ التَّعرِيفِ؛ لِأَنَّهُ مَعرِفَةٌ قَبلَهُمَا كالحَارِثِ، وَالعَبَّاسِ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ وَنَحوِهِ))[4]، و((هَذَا الحَسَنُ جَالِسًا))[5] و((يَا عَلِيُّ أَبَا الحَسَنِ))[6] و((جَاءَنِي زَيدُ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، وَبَكرُ بنُ الأَمِيرِ وَزَيدُ بنُ أَبِي الحَسَنِ))[7] ولعل هذا الأمر كان له الأثر الأكبر في عدم ذكره في كتب التراجم؛ لأنه عاش في بيئة دينية قد تتحسس من هذه الألفاظ. وما يثير الشك أن تهذيب أبي الفرج الذي ألفه ببيت المقدس في القرن الرابع الهجري أو بداية القرن الخامس الهجري قد امتدَّ انتشاره زمانيا ومكانيا إذ نُسخ بعد أكثر من قرنين ونصف القرن من النسخة الأم في عام (666 هـ) بمصر، وفي ذلك دلالة على القيمة العلمية للتهذيب، غير أن هذه الشهرة لم تشفع له عند أصحاب التراجم في أن يذكروه في تراجمهم، في زمن كثرت فيه التراجم وتوفرت فيه مستلزماتها، وربما يكون الأمر غير ما ذهبنا إليه.

أولًا: لقبه

عُرِف أبو الفرج بثلاثة ألقاب وهي مرتبة بحسب شهرتها وفق الآتي:

1- النحوي: وهو اللقب الذي تميز به، إذ لم يكد يرد ذكر أبي الفرج إلا وأتبع بالنحوي، فهو نحوي قبل أن يكون راوية للحديث، يزاد على أنَّه قد اشتغل بالنحو زمنا طويلا بحسب ما ذكر في مقدمة تهذيبه إذ تأمَّل جمل الزجاجي (ت 337 هـ) وباحث العلماء فيه ما يقارب ثلاثة عقود، والظاهر أنه لم ينفك يفاتش كتب النحو ويباحث العلماء فيه ويدرسه طَوَال حياته.

2- المراغي: وهو من النسبة إلى (مراغة) وهي موضع في أذربيجان أو في عمان[8]، وقيل هي قبيلة من الأزد[9].

3- الشيخ: ربما هو مرتبة علمية حصل عليها من تبحره في رواية الحديث أو النحو أو كليهما معا؛ إذ قال تلميذه أبو المعالي المقدسي: (أخبرنا الشيخ أبو الفرج عبد[10] الله بن محمد بن يوسف، النحوي المراغي، بقراءتي عليه، ...، أخبرنا الشيخ أبو الفرج عبيد الله بن محمد، بقراءتي عليه)[11].

4- المقدسي: نسبة إلى بيت المقدس محل إقامته.

ثانيًا: ولادته ووفاته

لم نقف على سنة ولادته ولا سنة وفاته، ولكن يمكن أن نقترب من تحديد المدة التي عاشها بالاعتماد على بعض الأخبار التي وصلت إلينا، منها قول أبي المعالي المقدسي: (أخبرنا أبو الفرج ، قلت له: أخبرك أبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسين الكرخي ببيت المقدس، فأقر به، قال: ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي بمكة، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة)[12] ففي هذا الخبر إشارة إلى أنه ولد على أقل تقدير قبل هذا التاريخ بأربع عشرة سنة؛ وهو سن التكليف لأداء فريضة الحج إن سمعه وهو يحج، أو السن الذي يسمح له بلزوم حلقة رواية الحديث إن سمعه في درس للحديث، وعلى ما تقدم تكون ولادته قريبة من عام (320 هـ). وقال أبو المعالي المقدسي أيضا: (قرأت على الشيخ أبي الفرج عبد الله بن محمد، قلت له: حدثك أبو العباس أحمد بن عمر بن عبد الملك بن مويس، في جمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، بقراءة عبد الغني الحافظ، فأقر به)[13]، والصواب أن أبا العباس حدثه عام (372 هـ) وهو عام وفاته[14]

ثم تتابعت أخباره حتى عام (391 هـ) وهو عام وفاة أبي علي الصقلي الذي ذكره في تهذيبه مترحما عليه[15]، ثم تأتي ولادة تلميذه عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ الخِلَعِيُّ الذي ولد سنة (405 هـ)[16] وتوفي عام (492 هـ)، وولادة تلميذه نصر بن إبراهيم المقدسي سنة (407)[17] وتوفي عام (490 هـ) فدلت ولادتاهما على حياته في عام (421 هـ) وهو العام الذي بلغ فيه نصر بن إبراهيم المقدسي أربع عشرة عاما ليتمكن من حضور درس أبي الفرج ، إذ يندر أن ينضم صبي إلى حلقة رواية الحديث، وهذا التاريخ قد يزيد أو ينقص قليلا، وما يؤكد هذا الأمر خبر تتلمذ نصر بن إبراهيم المقدسي في حداثة سنه، وله رحلة في العشرين من عمره لازم بعدها الفقيه سليم بن أيوب الرازي (ت 447 هـ)[18]، يتبين مما تقدم أن أبا الفرج عاش ما يقرب من مئة عام.

ثالثًا: بلده ومذهبه

دلت الأخبار على أنه سكن أماكن متعددة، ففي عام (334 هـ) سكن مكة وسمع من أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي (ت 341 هـ)[19]، وسكن بيت المقدس وسمع فيه من محمد بن أحمد بن الحسن أبي الحسين الغزي في عام (371 هـ) [20]، وأَبي العَبَّاس أَحمد بن عمر بن عبد الملك بن مويس المَقدِسِي في عام (372 هـ) [21]، وأبي أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني في عام (375 هـ) [22] أو (380 هـ)[23] وسكن دمشق وقرأ فيها على أبي علي الصقلي[24].

على ما تقدم تكون مكة موطنه ثم استقر في بيت المقدس، وقد يكون بلده بيت المقدس، فأما مكة فقصدها للحج، وقصد الشام لطلب العلم، ثم عاد إلى محل إقامته وموضع درسه؛ إذ جميع تلاميذه ممن سكن بيت المقدس، وجُلّ الأحاديث التي نقلها عنه تلاميذه سمعوها منه ببيت المقدس، من ذلك قول أبي الحسن الخلعي الشافعي: (أَخبَرَنَا أَبُو الفَرَجِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ

النَّحوِيُّ، بِبَيتِ المَقدِسِ، قِرَاءَةً عَلَيهِ فِي المَسجِدِ الأَقصَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبد الرَّحِيمِ القَيسَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَهلٍ الخَرَائِطِيُّ بِقَيسَارِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، عَن كَثِيرِ بنِ زَيدٍ الأَسلَمِيِّ، عَنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبدِ اللَّهِ، عَن عُمَرَ بنِ سَعدٍ، عَن سَعدٍ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ التَّقِيَّ)[25].

وأمَّا مذهبه فشافعي؛ إذ أغلب شيوخه على المذهب الشافعي، وجميع تلاميذه من المذهب الشافعي.

رابعًا: شيوخه

اشتهر أبو الفرج نحويا وراوية للحديث، إلا أن أغلب الشيوخ الذين سنقف عليهم من رواة الحديث وليس من النحوين، يرجع ذلك إلى شيئين: أولهما: عدم ورود ترجمة وافية له في كتب تراجم النحويين، والآخر: حرص الرواة على ذكر أسانيد الأحاديث، الأمر الذي ساعدنا على معرفة بعض شيوخه، وهذا الأمر يشمل تلاميذه أيضا، إذ جلّ من وقفنا عليهم من رواة الحديث أيضا، هذا ما يفسر وقوفنا على ستة رواة حديث من شيوخه ونحوي واحد فقط، هم:

1- أبو الحسن اسماعيل بن أحمد بن ايوب بن الوليد بن هارون البالسي (ت343هـ) سمع من محدثي الشام، روى عنه أبو الفرج[26].

2- أبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسن الغزي الكرجي نزيل بيت المقدس، روى عنه أبو الفرج وسمع منه ببيت المقدس سنة (371 هـ)[27].

3- أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني[28]، حدَّث أبا الفرج سنة (375 هـ)[29].

4- أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطبراني (ت 399 هـ)[30]

5- عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز عيسى بن عبيد الله الوراق، وأكثر ما رواه أبو الفرج عنه[31].

6- أبو علي الحسن بن علي الصقلي النحوي (ت 391 هـ)، روى عن الحسن بن حبيب الحصائري (ت 338) وأبي القاسم الزجاجي[32]. قال أبو الفرج: ((وَقَرَأتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّقليّ – رَحِمَهُ اللَّهُ – قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ: وَقَد رَأَيتُ بَعضَ مَن لَا يَعرِفُ هَذَا الشِّعرَ يَروِيهِ: عِمُوا صَبَاحًا وَهُوَ غَلَطٌ))[33]

7- أَبو العَبَّاس أحمد بن عمر بن عبد الملك بن مويس المَقدِسِي (ت 372 هـ) ، إمام مسجد بيت المقدس(34)، قال تلميذه المشرف بن المرجى المقدسي: (أخبرنا أبو الفرج، قال: أبنا أبو العباس أحمد بن عمر بن مويس، قراءة عليه)[35]

8- أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي مقرئ العراق (ت 387 هـ)[36] له كتاب (الشارة في تلطيف العبارة) في علم القرآن[37].

خامسًا: تلاميذه

ما قيل في سبب كثرة شيوخه من الرواة يقال في سبب كثرة تلاميذه من رواة الحديث، وممن استطعنا الوقوف عليهم:

1- أبو المعالي المشرف بن المرجى بن إبراهيم المقدسي (ت 492 هـ)[38]، صاحب كتاب (فضائل بيت المقدس) الذي نقل أكثر أحاديثه عن أبي الفرج، منها قوله: (أخبرنا الشيخ أبو الفرج عبد الله بن محمد بن يوسف، النحوي المراغي، بقراءتي عليه، قال: أبنا عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز الموصلي، وقد أجازني هذا الموصلي جميع حديثه، وقرأت على الشيخ أبي الفرج عنه، قال: أبنا أبو الحسن علي بن جعفر الرازي، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسي، قال: حدثنا محمد بن النعمان بن بشير السقطي النيسابوري، قال: ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل، قال: ثنا ابن عياش، عن سليمان التيمي، عن أبي عمرو الشيباني قال: قال علي -عليه السلام-: كانت الأرض ماءً، فبعث الله ريحاً فمسحت الماء مسحاً، فظهرت على الأرض زبدة، فقسمها الله أربع قطع، فخلق من القطعة الأولى مكة، والثانية المدينة، والثالثة بيت المقدس، والرابعة مسجد الكوفة)[39].

2- أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ولد عام (407 هـ) وتوفي عام (490 هـ)، من تصانيفه: (الحُجّة على تارك المَحَجّة)، و(الانتخاب الدِّمَشقيّ)، و(التّهذيب في المذهب)، و(الكافي) و(تحريم نكاح المتعة)[40].

قال أبو الفتح نصر المقدسي: (أَخبَرَنِي أَبُو الفَرَجِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ النَّحوِيُّ، فِيمَا أَجَازَنِي لَفظًا، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي الجُودِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ المَقرِيُّ النَّقَّاشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّسَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ، قَالَ: سَمِعتُ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عَبدِ اللَّهِ، وَالحَسَنِ ابنَي مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَن أَبِيهِمَا، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ لِابنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ المُتعَةِ مُتعَةِ النِّسَاءِ يَومَ خَيبَرَ، وَعَن لُحُومِ الحُمُرِ الأَهلِيَّةِ)[41]

3- أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الأصل، المصري الشافعي الخلعي، ولد عام (405 هـ) وتوفي عام (492 هـ) صاحب (الفوائد العشرين) وراوٍ للسيرة النبوية[42]، قال الخلعي: (أَخبَرَنَا أَبُو الفَرَجِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ النَّحوِيُّ، بِالمَسجِدِ الأَقصَى، قِرَاءَةً عَلَيهِ، نا أَبُو أَحمَدَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحِيمِ القَيسَرَانِيُّ، سَنَةَ خَمسٍ وَسَبعِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، نا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَهلٍ الخَرَائِطِيُّ، بِقَيسَارِيَّةَ ، سَنَةَ خَمسٍ وَعِشرِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، نا أَبُو سَهلٍ الدَّقَّاقُ بُنَانُ بنُ سُلَيمَانَ، نا ثَابِتُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ، نا عَمَّارُ بنُ سَيفٍ الضَّبِّيُّ، عَن أَبِي مُعَاذٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ، فَقَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ جُبِّ الحَزَنِ).

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الحَزَنِ؟ قَالَ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنهُ أَهلُ جَهَنَّمَ فِي اليَومِ الوَاحِدِ أَربَعَ مِائَةِ مَرَّةٍ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَن يَسكُنُهُ؟ قَالَ: القُرَّاءُ المُرَاءُونَ بِأَعمَالِهِم، وَإِنَّ أَبغَضَ القُرَّاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الأُمَرَاءَ)[43]

4- أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الحداد السهروردي الدينوري، سمع أبا الفرج ببيت المقدس[44].

سادسًا: مؤلفاته

لم نقف على وثيقة علمية تنسب مصنفا للمراغي إلا ما وجدناه في هذه المخطوطة القيمة التي نسبت ثلاثة مصنفات لأبي الفرج هي: (تهذيب جمل الزجاجي لأبي الفرج عبيد الله بن محمد المراغي) وهي الأصل المحقق الذي بين أيدينا، و(المقصور والممدود)، و(كتاب الهجاء)[45].

سابعًا: مذهبه النحوي

قال أبو الفرج في (بَاب جمل وجوه الإعرَاب عَلَى مذهب البصريين): ((وَهَذِهِ جُملَةٌ مَجمُوعَةٌ لِلحِفظِ؛ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِجَمِيعِ وُجُوهِ العَرَبِيَّةِ مِن رَفعٍ وَنَصبٍ وَجَرٍّ وَجَزمٍ عَلَى مَذهَبِ البَصرِيِّينَ وَرَأيِهِم؛ لِأَنَّهُم أَشَدُّ حَصرًا لِأُصُولِ اللُّغَةِ، وَأَحسَنُ تَهذِيبًا لِفُرُوعِهَا، وَأَقرَبُ مَأخَذًا، وَأَجوَدُ عِبَارَةً، فَاعلَمَ))[46]. وَقال في موضع آخر: ((الكُوفِيُّونَ يُجِيزُونَهُ وَهُوَ عِندَنَا خَطَأٌ))[47] ومن ذلك ما قاله في العطف على اسم (إنَّ) قبل تمام الخبر: ((فَإِذَا نَعَتَّ الِاسمَ قَبلَ الخَبرِ، أَو أَكَّدتَهُ أَو أَبدَلتَ مِنهُ أَو عَطَفتَ عَلَيهِ اسمًا، نَصَبتَ جَمِيعَ ذَلِكَ حَملًا عَلَى اللَّفظِ لَا غَيرُ، وَأَتبَعتَهُ مَا قَبلَهُ لِتَعَلِّقِهِ بِهِ، وَاشتِرَاكِهِمَا فِي العَامِلِ، كَقَولِكَ: إِنَّ أَخَاكَ الكَبِيرَ خَارِجٌ، وَإِنَّ بَكرًا نَفسَهُ مُقِيمٌ، وَإِنَّ غُلَامَكَ بِشرًا مُقِيمٌ، وَإِنَّ أَخَاكَ وَأَبَاكَ جَالِسَانِ وَنَحوُهُ، وَإِنَّمَا جَازَ الرَّفعُ فِي هَذِهِ الأَشيَاءِ كُلِّهَا قَبلَ الخَبَرِ شَاذًّا وَعَلَى سَبِيلِ الغَلَطِ وَالتَّأوِيلِ، وَقَد أَجَازَهُ الكِسَائِيُّ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَجَازَهُ الفَرَّاءُ فِيمَا جَرَى عَلَى مَا لا يَتَبَيَّنُ فِيهِ الإِعرَابُ قِيَاسًا عَلَى ذَلِكَ، وَاحتَجَّ بِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿ □ □ □ □ □ □ ﴾ [المائدة: 69] وهَذَا عِندَنَا عَلَى التَّقدِيمِ وَالتَّأخِيرِ، كَأَنَّهُ ابتَدَاءٌ، فَقَالَ: وَالصَّابِئُونَ بَعدَ مُضِيِّ الخَبَرِ))[48]

يتبين من هذه الأقوال وغيرها[49] مذهبه البصري، وتهذيبه قائم على رأي سيبويه، وإن تجده في بعض المواضع يذكر رأي الكسائي أو الفرّاء، وقد تلمح ترجيحا لرأي الكوفيين في مثل قوله: ((وَتَقُولُ فِي التَّثنِيَةِ: ضَرَبَانِي وَضَرَبتُ الزَّيدَينِ وَفِي الجَمعِ: ضَرَبُونِي وَضَرَبتُ الزَّيدِينَ فَظَهَرَ الضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ مُستَتِرًا فِي النِّيَّةِ كَمَا ذَكَرتُ لَكَ، وَهَذَا مَذهَبُ البَصرِيِّينَ وأَمَّا الفَرَّاءُ فَإِنَّهُ لاَ يُجِيزُ هَذِهِ المَسأَلَةَ الثَّانِيَةَ لِتَقَدُّمِ المُضمَرِ فِيهَا عَلَى الظَّاهِرِ، وَلَولَا السَّمَاعُ لَكَانَ ذَلِكَ قِيَاسًا))[50].

---

(1) بغية الوعاة: 2/ 129.

(2) فضائل بيت المقدس: 106 – 107.

(3) النص المحقق: 2.

(4) النص المحقق: 60.

(5) النص المحقق: 90.

(6) النص المحقق: 196.

(7) النص المحقق: 504

(8) ينظر: معجم البلدان: 5/ 93، وتاريخ الإسلام: 6/ 226.

(9) ينظر: مغاني الأخيار: 3/ 276.

(10) ذكر (عبد الله) بدلا من (عبيد الله)، في موضعين من كتب التراجم والمشهور الثاني. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 24/ 130، وبغية الطلب فى تاريخ حلب: 4/ 1616.

(11) فضائل بيت المقدس: 8 ، 375.

(12) فضائل بيت المقدس: 225.

(13) فضائل بيت المقدس: 101.

(14) ينظر: توضيح المشتبه: 8/ 309.

([15]) ينظر: النص المحقق: 327، تاريخ دمشق لابن عساكر: 13/ 332 – 333، وبغية الوعاة: 1/ 515.

([16]) ينظر: سير أعلام النبلاء: 19/ 75.

([17]) ينظر: معجم المؤلفين: 13/ 87.

([18]) ينظر: مختصر الحجة على تارك المحجة: 26 – 27، وتبيين كذب المفتري: 286، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: 1/ 275.

([19]) ينظر: طبقات الصوفية للسلمي: 320، وفضائل بيت المقدس: 225.

([20]) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 51/ 28.

([21]) ينظر: فضائل بيت المقدس: 101، وتوضيح المشتبه: 8/ 309.

([22]) ينظر: الفوائد الحسان الصحاح والغرائب: 47.

([23]) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 55/ 183.

([24]) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 13/ 332، والنص المحقق: 327.

([25]) مخطوط: التاسع من الخلعيات: رقم الحديث (39)

([26]) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 8/ 354، وبغية الطلب فى تاريخ حلب: 4/ 1616، وفضائل بيت المقدس: 492. بحث الحياة الفكرية في مدينة بالس من الفتح حتى نهاية القرن السابع الهجري سعد كاظم عبد الجنابي مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية العدد المجلد 1، العدد 10 (31 يناير/كانون الثاني 2013)، ص ص. 435-451، 17ص. الناشر جامعة بابل كلية التربية الأساسية

([27]) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 51/ 28، وفضائل بيت المقدس: 381.

([28]) ينظر: تاريخ الاسلام: 8/ 485.

([29]) ينظر: الفوائد الحسان الصحاح والغرائب: 47، ومخطوطة: الثاني عشر من الخلعيات: رقم الحديث (50)

([30]) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 27/ 169 – 170، وسير أعلام النبلاء: 12/ 540، وفضائل بيت المقدس: 182.

([31]) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 6/ 326، 13/ 243، 27/ 200، وينظر على سبيل المثال: فضائل بيت المقدس: 8، 15، 17، 19، 26، 28، 45، 49، 67، 85.

([32]) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 13/ 332 – 333، وبغية الوعاة: 1/ 515.

([33]) النص المحقق: 327.

([34]) ينظر: توضيح المشتبه: 8/ 308 – 309.

([35]) فضائل بيت المقدس: 213.

([36]) ينظر: تاريخ بغداد: 2/ 91.

([37]) ينظر: معجم الأدباء: 5/ 2327.

([38]) ينظر: فضائل بيت المقدس: 6.

([39]) فضائل بيت المقدس: 8 – 9.

([40]) ينظر: تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري: 286 – 287. وتاريخ دمشق لابن عساكر: 62/ 15- 18. وتاريخ الإسلام: 10/ 654، وتهذيب الأسماء واللغات: 2/ 126، وسير أعلام النبلاء: 19/ 136 – 137، ومعجم المؤلفين: 13/ 87.

(41) تحريم نكاح المتعة: 29.

(42) ينظر: سير أعلام النبلاء: 19/ 74 – 78.

(43) الفوائد الحسان الصحاح والغرائب: 47.

(44) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: 41/ 224.

(45) ينظر: النص المحقق: 1، 419، 518.

(46) النص المحقق: 258 – 259.

(47) النص المحقق: 29.

(48) النص المحقق: 109 – 110.

(49) ينظر: النص المحقق: 29، 171.

(50) النص المحقق: 171.

المصادر:

* القرآن الكريم

1- بحث الحياة الفكرية في مدينة بالس من الفتح حتى نهاية القرن السابع الهجري سعد كاظم عبد الجنابي مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية العدد المجلد 1، العدد 10 (31 يناير/كانون الثاني 2013)، ص ص. 435-451، 17ص. الناشر جامعة بابل كلية التربية الأساسية.

2- بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: 660هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر- بيروت.

3- بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصطفى البابي الحلبي وشركاه، ، ط 1، 1384هـ/ 1964م.

4- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 2003 م.

5- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 1422هـ/ 2002 م.

6- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1415 هـ - 1995 م.

7- التاسع من الخلعيات: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (المتوفى: 492هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط 1، 2004م.

8- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط 3، 1404.

9- تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

10- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1، 1993م

11- الثاني عشر من الخلعيات: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (المتوفى: 492هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط 1، 2004م.

12- رسالة تحريم نكاح المتعة: نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم ابن داود النابلسي المقدسي، أبو الفتح المعروف بابن أبي حافظ (المتوفى: 490هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 2.

13- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت748هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط3، 1405هـ/ 1985 م.

14- طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: 851هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، ط 1، 1407هـ.

15- طبقات الصوفية: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: 412هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1419هـ 1998م

16- فضائل بيت المقدس: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ) تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر – سورية، ط 1، 1405.

17- الفوائد الحسان الصحاح والغرائب: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (المتوفى: 492هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط 1، 2004م.

18- مختصر الحجة على تارك المحجة: الامام ابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي (407 – 490)، تحقيق: الدكتور محمد ابراهيم محمد هارون، دار أضواء السلف – الرياض، ط 1، 2005.

19- معجم الأدباء: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرّومي البغدادي (ت622هـ)، مطبوعات دار المأمون– مصر، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط2، 1936م.

20- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرّومي البغدادي، دار صادر – بيروت، 1397هـ/ 1977م

21- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1414هـ – 1993م.

22- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 ،1427 هـ – 2006 م.